المسائل المشار اليها اولها انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره كالانبياء
حياة حقيقية مثل حيوة الدنيوية معجزة بعد موت حقيقي غير انه غيب
عنا كالملائكة ثانيها ان حياته مع حياة الانبياء كالشهداء بل اولى واقوى
ثالثها انه يصلي كالانبياء صلوة حقيقية رابعها انه يصوم ويحج ويفعل
سائر العبادات كالانبياء خامسها انه ينكح بالفعل لا انه يجوز فقط عليهم سا
دستها انه ينكح نساءه على احد القولين لا الحور العين كالانبياء والشهداء
فهذه الاخيرة وستمر عليك مبسوطة مع ادلتها وما رويناه عن اهل العلم
في ذلك والله يجيرنا من حسود مماحك المقصد الاول في ذكر نقول العلماء
وذكر الاحاديث الدالة على تلك المسائل اما اولاها فنصوص السنة والعلماء
فيها متظاهرة واثرت اخرج ابو يعلى في مسنده والبيهقي في كتاب حياة الانبياء
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون
رواه الجلال السيوطي في جامعه في المحلى بال واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لينزلن عيسى
بن مريم ثم لئن قام على قبري فقال يا محمد لاجيبنه وقال الامام القرطبي حافظ
الاندلس في حديث الصعقة عن شيخه ما نصه في تذكرته الموت ليس بعدم

محض

محض وانما هو انتقال من حال الى حال ويدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم
وموتهم احياء يرزقون فرحين مستبشرين فهذه صفة الاحياء في الدنيا
واذا كان في الشهداء فالانبياء احق بذلك واولى وقد صح ان الارض لا تاكل اجساد
الانبياء وانه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء ليلة الاسراء في بيت المقدس
وفي السماء وراى موسى قائما يصلي في قبره واخبر صلى الله عليه وسلم انه يرد السلام
الى كل من يسلم عليه الى غير ذلك مما يحصل من جملته القطع بان موت الانبياء انما هو
راجع الى ان غيبوا عنا بحيث لا نراهم وان كانوا موجودين احياء ولا يراهم احد من
نوعنا الا من خصه الله تعالى بكرامته انتهى وانت خبير بان قوله غيبوا الخ اي بعد موت
كتب عليهم قطعا وهو مراد القرطبي رحمه الله تعالى لانهم لم يذوقوا الموت فان من عنى ذلك فقد
حل ربقة الدين وعرى الايمان وقال البيهقي في دلائل النبوة الانبياء احياء عند ربهم
كالشهداء وقال ايضا في كتاب الاعتقاد الانبياء بعد ما قبضوا ردت اليهم ار
واحهم فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقال الشيخ تقي الدين السبكي ما نصه حياة
الانبياء والشهداء في القبر كحياتهم في الدنيا ويشهد له صلاة موسى في قبره فان الصلاة
تستدعي جسدا حيا وكذلك الصفات المذكورة في الانبياء ليلة الاسراء كلها صفات
الاجسام ولا يلزم من كونها حياة حقيقية ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا

Copyright © King Saud University